فاعلية برنامج تدريبي لإدراك أبعاد الموهبة في تحسين اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو التعليم والرعاية الخاصة للموهوبين

إعـــداد

د/ ماجد ربحان يحيى ودعاني

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص الموهبة والتفوق

قسم التربية الخاصة– كلية التربية

جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

فاعلية برنامج تدريبي لإدراك أبعاد الموهبة في تحسين اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين

إعـــداد

د / ماجد ربحان يحيى ودعاني

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص الموهبة والتفوق

قسم التربية الخاصة– كلية التربية – جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

الملخـص

تقوم هذه الدراسة على إيمان بأهمية الاعداد والتأهيل المهني للمعلمين فيما يتعلق بإدراك الموهبة ورعاية الموهوبين. حيث هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي لإدراك أبعاد الموهبة بمحتوى وفق النظريات الحديثة في مجال الموهبة، والتحقق من فاعلية تنفيذه في تحسين اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين. وقد اثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج بأثر إيجابي كبير في تصحيح المفاهيم وتعزيز الاتجاهات الايجابية، حيث أظهرت قيمة ت للفرق بين متوسطي اتجاهات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج دلالة احصائية عند مستوى.01 لصالح الاختبار البعدي (t= 21.06, p= 0.000). كما كانت قيمة ت للفرق بين متوسطي الاتجاهات للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي دالة احصائيا أيضاً عند مستوى.01 لصالح المجموعة التجريبية (t= 12.96, p= 0.000). وعليه يوصي الباحث بأهمية إدراج مقررات اجبارية في برامج اعداد المعلم عن الموهبة والموهوبين لضمان ادراكات صحيحة واتجاهات إيجابية ثابتة لدى المعلمين قبل الخدمة. بالإضافة الى ذلك فإن نتائج الدراسة تعزز التوصية بتبني موضوعات البرنامج التدريبي المقترح كتأسيس لدورة تدريبية دورية ثابتة للمعلمين أثناء الخدمة لتمكينهم من تبني فلسفة تربوية راسخة داعمة لرعاية الموهوبين. كما يقترح الباحث أيضاً التحقق من فعالية ادخال أساليب جديدة في البرنامج التدريبي لترسيخ المفاهيم كإتاحة مناقشات ممتدة اختيارية مفتوحة الزمن بتوظيف التقنيات الحديثة مثل المناقشات عن بعد باستخدام مجموعات تطبيق الواتساب في الهواتف الذكية.

المقـــدمـــة:

يحظى مجال تعليم الموهوبين باهتمام محلي وعالمي كبير، حيث يُعول على الموهوبين أن يساهموا بالقدر الأكبر في الدفع بعجلة التنمية لأي مجتمع. ولكي يتحقق ذلك، يتفق الخبراء في مجال التربية وعلم النفس أنه لابد من توفير فرص التعليم والرعاية الخاصة لهؤلاء الموهوبين سواء في المدارس العامة اوالمراكز الاثرائية الخاصة ليتحقق الاستثمار الأمثل لقدراتهم (جروان،٢٠١٦؛ القريطي، ٢٠١٥؛ الجغيمان ومعاجيني، ٢٠١٣؛ السيد،٢٠١٦؛ Leikin, 2009; Mann, 2005; Stanly,1991). ولكنّ تعدد وجهات النظر حول معنى الموهبة وطبيعة الموهوبين، الذي يشهده مجال التربية، سبب لدى البعض من المعلمين صعوبة في إدراك ابعاد الموهبة اوعدم انسجام المدركات مع مفاهيم نفسية أخرى، مما نتج عنه تردد في تبني اتجاهات ايجابية نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين. حيث لم تسجل اتجاهات المعلمين نحوتعليم الموهوبين إيجابية ثابتة في العديد من الدراسات السابقة (McCoach & Siegle, 2007; Algarni. 2013). كما يؤكد عدد من الباحثين ان الممارسات التعليمية لدعم الموهوبين في المدارس العامة لم تصل بعد للمستوى المأمول (e. g., Brighton, Moon Jarvis, & Hockett, 2007; Drain, 2008).

وفي هذا الجانب يؤكد ستينبرج (Sternberg, 2006) أيضاً أن الأنظمة التعليمية في الكثير من المدارس تركز على الطلاب ذوي القدرات المرتبطة بالحفظ والتحليل فقط على حساب قدرات أكثر أهمية يتميز بها الموهوبون ويحتاج الى تنميتها الجميع. كما تحتوي الادبيات في مجال تعليم الموهوبين على ان البرامج الاثرائية للطلاب الموهوبين ما تزال تقدم بطريقة حصرية على عدد محدود من الطلاب الذين يصنفون كموهوبين وفق تعريف غير دقيق للموهبة وباستخدام أدوات قياس غير مناسبة للجميع (Davis, 2004; Schroth & Heifer, 2008; Karp, 2009; Davis, Riman, & Seigle, 2011)، في ظل وجود قصور في الوعي العام للمعلمين حول الموهبة وقلة البرامج التدريبية في الكشف والرعاية الخاصة بالموهوبين التي تم التحقق من فعاليتها في تحسين المفاهيم والممارسات المهنية للمعلمين (Berman, Schultz, &Weber, 2012; Gubbins et al., 2002).

الاتجاهات الإيجابية نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين تمثل المنطلقات للممارسات الفعلية لدعم ورعاية هذه الفئة الخاصة من خلال إدراك صحيح لسماتهم الظاهرة والضمنية، وعليه تتجلى أهمية العمل على تطوير هذه الاتجاهات في ضوء مبادئ متفق عليها في إدراك

أبعاد الموهبة. وبمراجعة الدراسات السابقة، ظهر لدى الباحث حاجة الى دراسات عربية حديثة في هذا الجانب، وبالتالي تولدت فكرة هذه الدراسة التي تقوم على تصميم برنامج تدريبي حول أبعاد الموهبة وفق النظريات المعاصرة بفنيات واستراتيجيات تقوم على المتدرب كباحث عن المعرفة لتعزيز القناعة الذاتية، ثم التحقق من فاعليته في تحسين اتجاهات المعلمين نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين، من أجل اجراء التحسينات اللازمة في ضوء نتائج الدراسة تمهيدا لتوسيع نطاق تنفيذه والمساهمة في التنمية المهنية المرغوبة.

مشكلة الدراسة:

تؤكد الدراسات السابقة على أهمية الاتجاه كحالة استعداد نفسي للممارسات الفعلية المتعلقة بالموضوع (Robinson, Shire, & Enersen, 2007)، وفي مجال تعليم الموهوبين تكون الاتجاهات أكثر أهمية لوجود آراء متعددة حول معنى الموهبة وآليات تحديد ورعاية الموهوبين. في ضوء ذلك، أجرى الباحث نقاشات مفتوحة واستطلاعات للرأي غير رسمية مع بعض المعلمين الممارسين والمعلمين قبل الخدمة، وتبين وجود مشكلة تتمثل في تبنيهم لعدد من المعتقدات غير الصحيحة مع عدم وضوح مسار اتجاهاتهم المتعلقة بتعليم ورعاية الموهوبين، بالإضافة الى عدم وجود مقررات أساسية حول الموهبة والموهوبين في الخطط الدراسية لبرامج الدراسة الجامعية التي انخرطوا فيها.

الدراسة الحالية تنطلق من واقع هذه المشكلة، حيث تقوم على تصميم إطار علمي لبرنامج تدريبي قصير المدى لتشكيل إدراكات صحيحة لأبعاد الموهبة، وقياس فعاليته في تصحيح المفاهيم وتعزيز الاتجاهات الايجابية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الحاجة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي لإدراك أبعاد الموهبة في تحسين اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في متوسط اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو التعليم والرعاية الخاصة للموهوبين للمجموعة التجريبية قبل وبعد الانتهاء من البرنامج التدريبي المتعلق بأبعاد الموهبة؟

- هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في القياس البعدي لمتوسط الاتجاهات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؟
- هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في متوسط درجات القياس البعدي والتتبعي للاتجاهات لدى المجموعة التجريبية؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف هذا الدراسة الى ما يلي:

- تصميم برنامج تدريبي قصير المدى يهدف الى تعزيز الإدراك الصحيح لأبعاد الموهبة.
- التحقق من فعالية البرنامج التدريبي في تصحيح مسار الاتجاهات السلبية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين.
- مناقشة آليات مقترحة، في ضوء نتائج الدراسة، للتنمية المهنية للمعلمين لتعزيز اتجاهاتهم المتعلقة بالموهبة وتعليم الموهوبين.

أهميـــة الـــدراســـة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتعلق بمشكلة مرتبطة بالاتجاهات كمركب نفسي محوري ونقطة تركيز هامة في موضوعات التنمية المهنية للمعلمين. حيث يتفق الخبراء على أهمية أن يكون للمعلمين اتجاهات إيجابية نحوالممارسات المدرسية الفعالة لتمثل منطلقات للسلوكيات الفعلية. كما يعد موضوع الموهبة والموهوبين أحد الموضوعات الحيوية التي ما يزال الجدل حول جوانبه مستمر، وبالتالي فإن الحاجة قائمة الى مزيد من المعالجات النظرية والدراسات ذات الصلة. (Robinson; Shore; & Enerson, 2007)

الدراسة الحالية تستهدف عينة من المعلمين قبل الخدمة ممن هم في نهاية برنامجهم التحضيري للانخراط في مهنة التعليم، حيث من المفترض أن تكون هذه الفئة قد مرت بالخبرات اللازمة خلال برنامجهم الاعدادي التي تجعلهم متبنين اتجاهات إيجابية نحوالممارسات التعليمية الفعالة بما في ذلك تعليم ورعاية الموهوبين. وبالتالي من الهام جدا استقصاء اتجاهاتهم نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين، بالإضافة الى التحقق من فعالية برامج تدريبية للمعالجة والتطوير في تصحيح مسار الاتجاهات وتعزيزها، كنوع من التدخل المقترح لمعالجة القصور المحتمل في الخبرات التي مروا بها. من المتوقع أيضا ان تساهم هذه الدراسة في اعادة توجيه

الباحثين نحوالمعالجة النظرية لمكونات برامج اعداد المعلم بشكل عام، وبرامج تأهيل المعلم الخاص بالموهوبين في ضوء المفاهيم والاتجاهات الحديثة.

مصطلحات الدراسة:

الموهبة:

ظهرت العديد من التعريفات الموضحة لمفهوم الموهبة انطلاقا من محاور تركيز مختلفة وباستخدام مصطلحات متعددة يرى البعض أنها مترادفة. في ضوء ذلك، واستنادا الى الاتجاهات المعاصرة في تفسير مدلول الموهبة فإن الباحث يعرف الموهبة على أنها تمثل قدرة اومجموعة من القدرات الإنسانية التي تؤهل الفرد للأداء بمستوى عال في مجال ما أوفي عدة مجالات مقارنة بمتوسط أداء مجموعة الأقران. ومن ضمن المجالات التي قد تظهر فيها الموهبة: التحصيل الدراسي، التحليل والمنطق، الابداع، القيادة، الفنون البصرية، فنون الأداء والحركة، الشخصية والسمات الانفعالية.

الموهوبون:

يرتبط تحديد الموهوبين بتفسير معنى الموهبة، وفي ضوء التعريف الاجرائي للموهبة، يعرف الباحث الموهوبين على أنهم أولئك الافراد الذين لديهم قدرة اومجموعة من القدرات التي تؤهلهم للأداء بمستوى عال في مجال ما أوفي عدة مجالات مقارنة بمتوسط أداء مجموعة الأقران. ويتم تحديد الموهوبين بواسطة خبراء في ضوء معايير متفق عليها باستخدام طرق علمية وأدوات متعددة شاملة لجميع الجوانب المحتملة للقدرات والسمات الإنسانية.

التعليم والرعاية الخاصة للموهوبين:

يقصد الباحث بالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين في هذه الدراسة بمجموعة الممارسات، التسهيلات، والخدمات المساندة الموصي بها للطلاب الواعدين والموهوبين في نطاق الصف الدراسي العادي والمدرسة العامة أوخارج هذا النطاق بهدف تلبية احتياجاتهم وتعزيز نموقدراتهم ومواهبهم. التعليم الخاص يشمل إتاحة فرص تنمية المهارات المعرفية العليا، والرعاية الخاصة تمتد لتعزيز المهارات الشخصية والدعم بالخدمات المساندة الإضافية كالتدخلات السلوكية، الإرشاد المهني، والتلمذة.

الاتجـــاهـــات:

يعرف الباحث الاتجاهات في هذه الدراسة على انها معتقدات ووجهات نظر المعلمين المرتبطة بالموهبة، حيث يمثل تشكل الاتجاهات مرحلة حساسة ترتبط بالسلوكيات الواقعية تجاه التعليم والرعاية الخاصة للموهوبين. وتعرف الاتجاهات اجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المشارك في مقياس الاتجاهات المستخدم.

البرنـــامـــج التـــدريبـــي:

يمثل البرنامج التدريبي أداة التدخل الأساسية في هذا الدراسة لتحسين اتجاهات المعلمين (المجموعة التجريبية) نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين، ويتمثل البرنامج التدريبي في مجموعة من الجلسات المنظمة المخطط لها لمناقشة موضوعات تم توزيعها وتناولها في خمس جلسات بواقع أربع ساعات لكل جلسة، وتغطي الموضوعات جوانب معرفية، ومهارية، ووجدانية رئيسة في مجال تعليم ورعاية الموهوبين.

إطـــار نظـــري ودراســـات السابقـــة:

الموهبة كغيرها من مفاهيم القدرة الانسانية تم تفسيرها من ابعاد مختلفة وبالتالي ظهرت وجهات نظر عديدة ما زالت أغلبها لها مبرراتها المنطقية على الرغم من التعارض بين بعضها. ولعل من اهم عوامل التطور في إدراك معنى الموهبة هوالتغير في النظرة للذكاء والابداع.

الـذكاء والابـداع كمركبـات انسـانية يمـثلان محـوران أساسـيان للموهبـة وبـرامج رعايـة الموهوبين. حيث أكد كافمان، بلوكر، وروسيل (Kaufman, Plucker, & Russel, 2011) أن نظريات الموهبة المسيطرة في المجال تعتبر الابداع مكون اساسي للموهبة. الذكاء الانساني ايضا مفهوم ملتصق بالموهبة منذ فترة النظرة الضيقة لمفهوم الذكاء الى النظريات الواسعة المعاصرة وذلك بظهور نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة (Gardner, 1999) التي عززت فلسفة المواهب المتعددة، ونظرية ستيرنبرج ثلاثية الابعاد للذكاء والتي في ضوئها صنف مستويات ومجالات للموهبة شملت الجانب التحليلي، الإبداعي، والتطبيقي (Sternberg, 2003). بالإضافة الى نظرية رينزولي للموهبة التي شمل فيها الابداع، والقدرات العقلية فوق المتوسط في مجال ما، بالإضافة الى الالتزام بالمهمات كمكونات متداخلة للموهبة (Renzulli, 2005).

في هذا السياق، أشار فيرمان (Freiman, 2010) الى عدم وجود تعريف واحد متفق عليه للموهبة والتفوق موضحا ان هنالك العديد من المصطلحات الشائعة المستخدمة بشكل

متبادل للإشارة الى الافراد الذين لهم قدرات خاصة عالية منها "الواعدون، المتقدمون، المتفوقون، ذوالقدرات العالية، الاستثنائيون، اصحاب القدرة فوق المتوسط، الموهوبون.." (ص٣). ومن التعريفات التي لاقت قبولا واستخداما واسعا، تعريف ميرلاند (Marland,1971) حيث يشير إلى ان الموهبة قد تظهر في مجال واحد اوعدة مجالات تشمل القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، التفكير الابداعي، القدرة القيادية، الفنون البصرية والادائية، والقدرات الحركية. كما يؤكد ان الأطفال الموهوبون يحتاجون الى خدمات وأنشطة داخل وخارج المدرسة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات اوالقدرات الكامنة.

الجمعية الوطنية الامريكية للأطفال الموهوبين (NAGC, 2010) ركزت على مبدأ التطور المستمر للموهبة كعملية ارتقاء مستمرة طول الحياة، وفقا للتقرير التي نشرته حول ذلك فان الافراد الموهوبون هم اولئك الذين يظهرون مستوى عال من الاستعداد (يُحدد بالقدرة الاستثنائية على التفكير المنطقي والتعلم)، اوالكفاية (الاداء الموثق اوالانجاز النادر اوضمن انجاز اعلى ١٠ % في منحنى الانجاز الطبيعي) في مجال واحد اوعدة مجالات؛ والمجالات هنا تشمل نطاقات النشاط المبني بنظامه الرمزي الخاص كالرياضيات، الموسيقى، اللغة...، و/أومجموعة من المهارات الحسية الحركية كالرسم، الرقص، الالعاب الرياضية..) (ص.١).

في ضوء ما سبق، يمكن استخلاص ان هنالك اجماع ان الموهبة مفهوم واسع غامض يُعبر عن قدرات عالية قد تكون كامنة غير ظاهرة، أوظاهرة بطرق مختلفة منها ما يثمر أداء رفيع المستوى، وقد لا يثمر وجود الموهبة تفوق في الاداء لان ذلك مرتبط بعوامل أخرى متعددة متعلقة بالشخصية، التعليم، والبيئة. فالقدرة على التحصيل الدراسي المرتفع على سبيل المثال يمكن أن يطلق عليها موهبة أكاديمية، ولكن غياب الموهبة الاكاديمية لا يعني بالضرورة غياب الموهبة لدى الشخص بالمعنى العام باعتبار ان القدرة قد تكون في مجال اومجالات اخرى غير مرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، اضافة الى ان احتمالية وجود معيقات لظهور الموهبة واردة بشكل كبير. وبالتالي فإن واضعي السياسات التعليمية والمعلمين في برامج التعليم العام لابد ان يراعوا حقيقة الصعوبة في تحديد الافراد الموهوبون ويعمل الجميع على توفير ما يحفز اظهار قدرات الاطفال من سن مبكرة ويقودهم للإبداع والتميز آخذين بالاعتبار مبادئ علم النفس الايجابي وتطبيقاته في هذا المجال.

اكتشاف ورعاية الموهوبين تنطلق من اجراءات وأساليب موصى بها لتوفير بيئة صحية لتنمية التفكير وتحفيز الابداع للجميع في مدارس التعليم العام تمهيدا لتقديم برامج خاصة للبارزين منهم. تبني هذه الإجراءات والأساليب المُوصى بها يتطلب ان يكون لدى المعلمين اتجاهات إيجابية قوية نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين قائمة على إدراكات صحيحة لطبيعة الموهبة والموهوبين، وعليه تعتبر الدراسات للكشف عن اتجاهات المعلمين وتحسينها هنا ذات أهمية لكي تنعكس الاتجاهات إلى ممارسات في البيئة المدرسية.

الدراسات السابقة في الكشف عن اتجاهات المعلمين نحوالموهبة وتعليم الموهوبين بغرض الوصف والتحليل عديدة، في ظل محدودية الدراسات التي تمتد إلى تصميم برنامج للتدخل والتحسين مع قياس مدى النجاح في ذلك. نتائج الدراسات التي هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين تشير إلى تباين في الاتجاهات حيث تظهر نسبة داعمة وأخرى ذات اتجاهات سلبية مع اختلاف النسب من دراسة لأخرى لاتجاهات المعلمين نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين (McCoach & Siegle, 2007).

إحدى الدراسات أجرتها القرني (Algarni, 2013) للتعرف على اتجاهات المعلمين قبل الخدمة في مسار التربية الخاصة والتحقق من أثر دراسة مقرر عن تعليم الموهوبين على طبيعة الاتجاهات وحدتها، وقد خلصت الدراسة إلى ان المشاركين في الدراسة لديهم اتجاهات ايجابية نحوتعليم الموهوبين بشكل عام على الرغم من وجود جوانب معينة لم تظهر الاتجاهات نحوها بشكل واضح كمسؤولية المعلم في تقديم الرعاية الخاصة للموهوبين في الصف الدراسي العادي، بالإضافة الى ضعف الاتجاه نحو نظام تجميع الطلاب وفقا لقدراتهم وتفريد التعليم. كما أشارت نتائج القياس البعدي في هذه الدراسة إلى تحسن الاتجاهات بشكل عام بعد دراسة المقرر عن الموهبة في اغلب المحاور التي ظهر حولها عدم وضوع في الاتجاه. وعليه فإن دراسة المقرر أسهم في تحسين الاتجاهات ولكن مع وجود بعض محاور لم يكن التحسين بدرجة كبيرة لتغيير مسار الاتجاه مثل محور تفريد التعليم في الصف العادي. وهذا النتيجة تعطي مؤشر على أهمية الاعداد المعرفي المهني في مجال تعليم الموهوبين من حيث النوع والمدى، حيث من المهم دراسة مقرر عن الموهبة ولكن قد لا يكفي مقرر واحد في تحقيق الأهداف المرغوبة في إدراك أبعاد مجال تعليم الموهوبين وتشكيل اتجاهات إيجابية قوية يمكن التعويل عليها بأن تتحول الى ممارسات فعلية في الميدان.

في دراسة أخرى، هدف لاسيج (Lassig, 2009) الى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحوالموهوبين في أستراليا مع التركيز على متغير ثقافة المدرسة والنموالمهني، وخلصت النتائج إلى ان المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية أيضا ولكن الاتجاهات أكثر إيجابية لدى المعلمين الذين أتيحت لهم الفرصة للنموالمهني في المجال، بالإضافة الى أولئك المعلمين الذين يعملون في مدراس تكرس ثقافة رعاية الموهوبين من خلال أنشطة وخدمات خاصة متاحة في المدرسة. بخيت والحسن (٢٠١٤) من جهة أخرى تحققا من فعالية برنامج تدريبي لمعلمات الموهوبين حول أساليب معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين، وقد توصل الباحثان إلى نتائج تؤكد زيادة مستوى الوعي، بالإضافة الى تحسن الاتجاهات نحوعملية الكشف عن الموهوبين.

كما أجرى جونج (Jung, 2014) دراسة للتعرف على العوامل المنبئة باتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوخدمات الرعاية والدعم للموهوبين، وقد أظهرت الدراسة عوامل معززة للاتجاهات الإيجابية منها الخبرة السابقة في المناهج الخاصة بالموهوبين. حيث كانت احدى النتائج المحورية في هذه الدراسة وجود اتجاه نحواعتبار برامج رعاية الموهوبين على انها نخبوية لدى المعلمين الذي لديهم خبرة منخفضة في البرامج الخاصة بالموهوبين. دراسة أخرى أجريت من ترتوب (Tortob, 2014) هدفت الى التحقق من فعالية برنامج تدريبي لمدة أسبوع للمعلمين أثناء الخدمة شمل محتوى معرفي وتطبيقي في مجال تعليم الموهوبين، وكانت النتائج إيجابية ايضاً حيث أثبتت الدراسة فعالية البرنامج في زيادة احساسهم بالكفاءة الذاتية في رعاية الموهوبين واتجاهاتهم الداعمة للمناهج الخاصة بهم.

من خلال ماسبق، تتضح أهمية الاتجاهات كعامل رئيسي للممارسات الفعالة ودور التنمية المهنية التخصصية في تعزيز هذه الاتجاهات. في ضوء ذلك، وانطلاقا من الحاجة، المُستشعرة ميدانيا، للتنمية المهنية في مجال إدراك الموهبة ورعاية الموهوبين، فإن هذه الدراسة هي امتداد للدراسات السابقة في موضوع تحسين اتجاهات المعلمين نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين، حيث تقوم على التصميم والتحقق من فعالية برنامج ذات طبيعة مختلفة ومحاور متنوعة لتحسين اتجاهات المعلمين، بحيث يكون التحقق من الأثر بعد انتهاء تنفيذ البرنامج مباشرة وبعد مدة زمنية فاصلة للتحقق أيضا من ثبات الأثر على المدى الزمني. وهي محاولة للوصول الى نتائج تسهم في تطوير برامج اعداد المعلمين والتنمية المهنية أثناء الخدمة في مجال تعليم ورعاية الموهوبين.

فـــروض الـــدراســـة:

في ضوء المعالجة النظرية والمناقشة للدراسات السابقة يمكن وضع فروض لهذه الدراسة على النحو التالي:

- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$=0.05) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لاتجاهات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$=0.05) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لاتجاهات المجموعة الضابطة.
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.
- درجة الأثر للبرنامج التدريبي المنفذ على اتجاهات المعلمين قبل الخدمة متوسطة.
- لا يوجد فرق ذوودلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين.

الطـــريقـــة والإجـــراءات

منهـــج البحـــث

استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي للتحقق من صحة فروض الدراسة، حيث تم تحديد عينة للدراسة وتوزيعها الى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وفي ضوء ذلك تم تنفيذ البرنامج المقترح كمتغير مستقل وجمع البيانات المتعلقة بالاتجاهات نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين كمتغير تابع قبلياً، وبعدياً، وتتبعياً؛ في ضوء إجراءات علمية تسلسلية.

إجـــراءات الـــدراســـة

لتحقيق اهداف الدراسة وضمان موثوقية البيانات وصدق النتائج، اتخذ الباحث الإجراءات التالية في تنفيذ الدراسة:

- التحليل للخلفية النظرية والمراجعة للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تصميم البرنامج التدريبي في ضوء النظريات المعاصرة والدراسات السابقة.
- تحكيم البرنامج والتحقق من صدق البناء ومدى ارتباطه بالأهداف المقصودة.

- إعداد مقياس الاتجاهات نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين.
- تحكيم مقياس الاتجاهات والتحقق من الصدق والثبات.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة.
- الحصول على الموافقات النظامية للتطبيق بما يضمن المشاركة الاختيارية للمتدربين مع حق الانسحاب في أي وقت، بالإضافة إلى نظامية التطبيق في المؤسسة مقر التنفيذ.
- اجراء القياس القبلي، تطبيق جلسات البرنامج، ومن ثم إجراء القياس البعدي خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨.
- اجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية في نهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨.
- تنظيم البيانات واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والتحقق من صحة فرضيات الدراسة.
- تنظيم وربط النتائج المباشرة للإجابة عن الأسئلة الرئيسية واستخلاص نتائج ضمنية.
- تطبيق المنطق في ضوء الدراسات السابقة لتفسير النتائج وصياغة توصيات تطبيقية لتطوير البرامج المهنية المتعلقة باتجاهات المعلمين نحو التعليم والرعاية الخاصة للموهوبين.

أدوات الـــدراســـة

مقياس اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو التعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين (إعداد الباحث) :

من خلال المراجعة التحليلية للاطار النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع اتجاهات المعلمين نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين، صمم الباحث الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة المتمثلة في مقياس اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين، حيث تكون هذا المقياس في صورته النهائية من ٣٠ عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد شملت: بعد الاتجاهات الادراكية حول الموهبة وتكون هذا البعد من ٩ عبارات، البعد الثاني متعلق بالاتجاهات الادراكية حول الموهوبين وتكون من ٩ عبارات، أما البعد الثالث فهوخاص باتجاهات الموقف تجاه التعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين وتضمن 12 عبارات. كما تم الحرص على تضمين عبارات ذات اتجاه سلبي وبالتالي تقييم عكسي وأخرى ذات مضمون واحد كوسيلة للتحقق من جدية المشاركين في الاستجابة وضمان مصداقية البيانات المجموعة.

فيما يتعلق بتقييم الاستجابات، استخدم الباحث نمط مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم تصميم الأداة لتكون أمام كل عبارة بدائل للتعبير عن درجة الموافقة هي: (أوافق بشدة = ٥

درجات، أوافق = ٤ درجات، محايد = ٣ درجات، لا أوافق = ٢ درجة، لا أوافق نهائياً = ١ درجة)، وبالتالي تكون الدرجة العظمى للمقياس هي ١٥٠ درجة، والدرجة الدنيا هي ٣٠ درجة.

وللتحقق من صدق الاداة، قام الباحث بعرض الصورة الأولية على مجموعة من المختصين للتحكيم وتم تحسين المحتوى وفق ما اتفق عليه من ملاحظات، كما تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية للتأكد من مستوى الوضوح وعدم وجود عبارات تقود الى استجابات غير صادقة. ولاختبار ثبات الاداة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث ظهرت قيمة α تساوي ٠,٧٩٣، وعليه فإنه يمكن اعتبار ان المقياس يتمتع بدرجة من الصدق والثبات مقبولة تؤهل للوثوق بالنتائج في مثل هذا النوع من الدراسات.

البرنامج التدريبي لإدراك أبعاد الموهبة (إعداد الباحث):

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هوالتعرف على فاعلية برنامج تدريبي قصير المدى في تحسين اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين، لذلك صمم الباحث ونفذ برنامج تدريبي تضمن العديد من الموضوعات المتعلقة بالموهبة كأداة للتدخل. تكون البرنامج في صورته النهائية من عدة محاور ونفذ في (٥) جلسات، حيث استهدف الباحث في هذا البرنامج تمكين الأفراد المشاركين من مناقشة ومعالجة مجموعة متنوعة من المفاهيم والمعارف المتعلقة بمجال الموهبة والاتجاهات الحديثة في تفسير أبعاد القدرة الإنسانية والتعرف على الموهوبين بهدف تقديم الخدمات والرعاية الخاصة لهم في ضوء المخطط التنظيمي والتنفيذي التالي:

الهـــدف:

يقوم البرنامج التدريبي في ضوء هدف رئيسي هوبناء فلسفة داعمة لرعاية الموهوبين من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة وتعزيز الادراكات الايجابية المتعلقة بالموهبة من أجل تحسين اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين.

المصادر وأسس التنفيذ:

تم الاعتماد على مصادر متنوعة لبناء محتوى يحقق الهدف الرئيس للبرنامج شملت المراجع الاصيلة في مجال تعليم الموهوبين ونماذج البرامج التدريبية المشابهة. حيث تم تحديد موضوعات للبرنامج وفقا لما اوصت به دراسات سابقة، وشمل ذلك عدة محاور منها: نظريات

الموهبة وطبيعة الموهوبين، الكشف والتعرف على الموهوبين، مناهج التعليم الخاصة بالموهوبين، وخيارات الرعاية المتعددة (الجغيمان،٢٠٠٧ ,Davis, Rimm ,& Seigle, 2011; Rogers, 1986;

كما تم بناء المحتوى ووضع خطة التنفيذ وفق الأسس النفسية والتربوية لتحقيق هدف البرنامج ومنها مراعاة الخصائص النمائية والنفسية لأفراد عينة التطبيق، وتحديد التفضيلات لدى افراد العينة فيما يتعلق باستراتيجيات العمل. كما حرص الباحث ايضاً قبل تنفيذ التدريب على تهيئة المتدربين وبناء علاقة قائمة على الثقة في تبادل الخبرات شملت تحليل احتياجات تدريبية حول الموضوع لإعطاء الوزن المناسب لكل محور من محاور البرنامج، بالإضافة الى مناقشة تفضيلات العمل ومعالجة الموضوعات. وعليه تم تحديد أساليب وفنيات متعددة للتنفيذ شملت مجموعات العمل غير المتجانسة، التحليل والنقد للنظريات والآراء، المناقشة الجماعية، الإلقاء الفردي، التعزيز، التلخيص، التكليفات والإرشاد لمصادر إثراء المعرفة المكتسبة.

الصـــدق:

للتأكد من صدق البرنامج وصلاحيته في تحقيق الهدف المحدد له، قام الباحث بتنفيذ حلقة نقاش ضمن مجموعة تركيز مصغرة شملت خمسة من المعلمين الممارسين لتحليل وضوح المحتوى والآليات المقترحة للتنفيذ، كما تم عرض النسخة النهائية من البرنامج على عدد (٣) من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة، للقراءة التحليلية الناقدة لأبعاد البرنامج وإبداء الرأي حول المحتويات والصياغات اللغوية ومدى مناسبته للعينة المستهدفة. وفي ضوء التغذية الراجعة، تم اجراء التحسينات اللازمة.

مجتمـع الـدراسـة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلاب كلية التربية الملتحقين ببرنامج الدبلوم العام في التربية (البرنامج المهني الخاص بالتأهيل للالتحاق بمهنة التعليم) ممن هم في المستوى الأخير من البرنامج، الملتحقين بالمدارس العامة لاستكمال فترة التدريب الميداني الجزئي على مدار ٣ أشهر متصلة، وتتراوح أعمار هؤلاء الطلاب من ٢٠ إلى ٢٢ سنة بمتوسط عمر قدره ٢١,٢ سنة.

عينـــة الـــدراســـة

تكونت عينة الدراسة من عينة تقنين بلغت ١٠٠ طالباً تم اختيارهم عشوائيا من ضمن ٢٠٤ طالب يمثلون طلاب كلية التربية–جامعة جازان بتخصصاتهم المختلفة ممن يدرسون في المستوى الأخير في برنامج الدبلوم العام في التربية (البرنامج المهني الخاص بالتأهيل للالتحاق بمهنة التعليم) للعام الدراسي ٢٠١٨، حيث اعتمد الباحث على هذه العينة في تقنين أدوات جمع البيانات والتحقق من تجانس التباين في متغيرات الدراسة. كما تم الاختيار عشوائيا (Random Sampling) عينة تطبيق حجمها (٤٠ طالب) وُزعوا بالطريقة العشوائية أيضاً (Random Assignment) إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية مع التحقق حسابيا من تجانس التباين في المتغيرات لضمان اعلى مستوى ممكن من مصداقية النتائج. الجدول التالي رقم (١) يوضح نتائج الإحصاءات المرتبطة بمتغيري العمر والتحصيل الأكاديمي وفيها يتضح تماثل واعتدالية البيانات في هذين المتغيرين.

جـــدول رقم ١: احصاءات عينة الدراسة

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
النمو	العمر الزمني	سنة	٢١,٣٨٣٧	٠,٦٩٨٤٩	٢١,٨٢٠٠	-٠,٧٦٢
التحصيل الأكاديمي	المعدل التراكمي	درجة	٤,٣٨٥٨	٠,٢٥٨١٣	٤,٣٠٠٠٠	-٠,٠٦٦

كما تحقق الباحث من التجانس في متغيرات التركيبة السكانية/الديموغرافية (المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي) بالطريقة الكيفية حيث تمثل عينة الدراسة مجموعة طلابية لدى الباحث خلفية كافية عن تجانس أفرادها في المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي من مصادر مختلفة منها تقارير البيانات الذاتية، واستطلاعات الأساتذة الذين يدرسون المجموعة في مقررات الفصل الأخير، بالإضافة الى النقاشات الجماعية والحوارات الفردية الضمنية غير المباشرة مع الطلاب عينة الدراسة قبل وخلال البرنامج التي وفرت بيانات يمكن الاعتماد عليها لتأكيد التجانس في هذا الجانب، حيث لم تستبعد بيانات أي من أفراد العينة من العمليات الإحصائية بسبب التطرف في هذا المتغير. الجدير بالذكر أيضاً أن عينة الدراسة هي من ضمن مجتمع طلابي تم قبوله بعناية للبرنامج الخاص بتأهيل المعلمين، ووفق معايير أكاديمية وشخصية موحدة أسهمت في تحقيق تجانس في الكثير من المتغيرات للمجموعة الكلية وبالتالي في عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائياً بقصد تثبيت التجانس وضمان اعتدالية التوزيع للقيم في كل متغير مستقل.

وللتحقق من التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الاتجاهات نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين (قياس قبلي) قبل اجراء التدخل المخطط له (البرنامج التدريبي)، تم تطبيق أداة الدراسة قبلياً (مقياس الاتجاهات)، ثم اجراء اختبار "ت"T-Test لمجموعتين مستقلتين لفحص الفرق بين متوسط الاتجاهات بين المجموعتين مع اختبار ليفين للتحقق من دلالة التباين إن وجد، الجدول رقم (٢) يوضح النتائج الإحصائية في هذا الجانب:

جدول رقم ٢ : الفرق في الاتجاهات (قياس قبلي) بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة

المجموعة	الاتجاهات (قياس قبلي)		اختبار "ت" للفرق بين المجموعتين في الاتجاهات		اختبار ليفين لتكافؤ التباين	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٨٠,٥٥٠	٩,٧٦٣	-.٣٠١	.٧٦٥	١,١٦٧	٠,٢٨٧
المجموعة التجريبية	٨١,٤٠٠	٨,٠٢٢				

ويتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في القياس القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاتجاهات نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين (ت= 0.302-، مستوى الدلالة = 0.765> 0.05، غير دال احصائياً)، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير قبل تنفيذ البرنامج.

كما تشير النتائج أيضا من الجدول السابق رقم (٢) وجود تكافؤ في التباين بين المجوعتين التجريبية والضابطة في متغير الاتجاهات حيث اظهر اختبار ليفين أن التباين غير دال احصائياً عند مستوى 0.05 (ف= 1.167، مستوى الدلالة= 0.287 > 0.05)

الحـــدود الإجـــرائيـــة:

تم تنفيذ البرنامج التدريبي ضمن حدود زمنية تمثلت في ٥ جلسات بواقع 4 ساعات لكل جلسة خلال شهر ابريل للعام ٢٠١٨. في حين كانت الحدود المكانية جامعة جازان، كلية التربية– المملكة العربية السعودية. والحدود البشرية تمثلت في 40 طالبًا من طلاب كلية التربية في المستوى الاخير ضمن برنامج ما بعد البكالوريوس الخاص بتأهيل المعلمين (الدبلوم العام في التربية).

المخطط التنفيذي للبرنامج:

اعتمد الباحث في تنفيذ البرنامج المقترح على خطة محتوى البرنامج الموضحة في الجدول رقم (٣) والإجراءات التنفيذية التالية:

جـــدول رقم ٣ : الخطة لمحتوى البرنامج

رقـــم الجلسة	المـــوضـــوع	الأهـــداف
الأولى	الموهبة ورعاية الموهوبين: نظرة تمهيدية تاريخية للمفهوم والقضية	▪ أن يظهر المتدرب الادراكات والمعتقدات الضمنية لديه عن الموهبة وتعليم الموهوبين. ▪ أن يعرف المتدرب مبررات الاهتمام بالموهوبين في أي مجتمع. ▪ أن يشكل المتدرب اتجاه إيجابي نحودراسة موضوع الموهبة والموهوبين. ▪ أن يحلل المتدرب مراحل الاهتمام بالموهوبين عبر التاريخ والثقافات المختلفة. ▪ ان يظهر المتدرب دافعية عالية في مجموعات العمل التعاوني. ▪ أن يبادر المتدرب بطرح وجهة نظره الذاتية حول الموضوع بثقة في ضوء إدراك سليم لجوانب الموضوع قيد المعالجة.
الثـــانيـــة	تعريفات الموهبة، التفوق، والمفاهيم المرتبطة : التفكير، الذكاء، الابداع، الابتكار، تحقيق الذات	▪ أن يظهر المتدرب وعي كبير بأهمية دراسة مجال الموهبة وأدوار الموهوبين في تقدم أي مجتمع ▪ أن يظهر المتدرب دافعية كبيرة لتشكيل مفهومه الذاتي لمعنى الموهبة ▪ أن يحلل المتدرب التعريفات والنظريات المفسرة المطروحة في الادب التربوي لمعنى الموهبة والمفاهيم الأخرى ذات الصلة ▪ أن يدرك المتدرب العلاقة التبادلية بين مفاهيم القدرة الإنسانية : التفكير الذكاء الابداع الموهبة الابتكار... ▪ أن يتبنى المتدرب فلسفة واسعة متحررة من نظرة البعد الواحد للتفوق الإنساني في ضوء نظريات تحقيق الذات ▪ ان يظهر المتدرب دافعية عالية في مجموعات العمل التعاوني ▪ أن يبادر المتدرب بطرح وجهة نظره الذاتية حول الموضوع بثقة في ضوء إدراك سليم لجوانب الموضوع قيد المعالجة
الثـــالثـــة	الكشف والتعرف على الموهوبين: الخصائص والاحتياجات العامة	▪ أن يظهر المتدرب استيعاب صحيح لمعنى الموهبة شامل لجميع الابعاد المحتملة ▪ أن يدرك المتدرب صعوبة تحديد الموهوبين في أي مجتمع ▪ أن يعرف المتدرب العوامل الإيجابية والسلبية على ظهور الموهبة ▪ أن يشكل المتدرب اتجاه إيجابي نحواستخدام محكات متعددة متنوعة لتحديد الموهوبين والتعرف على احتياجاتهم ▪ أن يحلل المتدرب الأدوات والأساليب الموصى بها في الكشف والتعرف على الموهوبين ▪ أن يصنف المتدرب الخصائص العامة الشائعة للموهوبين ▪ أن يدرم المتدرب تنوع الاحتياجات لدى الموهوبين في ضوء الخصائص الشائعة لهم ▪ ان يظهر المتدرب دافعية عالية في مجموعات العمل التعاوني ▪ أن يبادر المتدرب بطرح وجهة نظره الذاتية حول الموضوع بثقة في ضوء إدراك سليم لجوانب الموضوع قيد المعالجة
الـــرابعـــة	الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة المزدوجة الموهوبون من ذوي الإعاقة الشائعة اوصعوبات التعلم..... (الاستثنائية المزدوجة)	▪ أن يظهر المتدرب وعي تام بوجود أبعاد متعددة للموهبة ▪ أن يدرك المتدرب أن ظهور الموهبة يتأثر بعوامل ذات مصادر مختلفة ▪ أن يتبنى المتدرب مبادئ إيجابية نحواحتمالية التميز لدة فئات ذوي الإعاقة، الاضطرابات أوصعوبات التعلم ▪ أن يحلل المتدرب التفسيرات النظرية لمفهوم الاستثنائية المزدوجة والحالات المنطبقة ▪ أن يلخص المتدرب الحالات من ذوي الاستثنائية المزدوجة وفق مستوى احتمالية حجب الموهبة ▪ ان يتعرف المتدرب على الأدوات والأساليب الموصى بها لضمان عدم تجاهل القدرات الكامنة المحتملة لأي شخص ▪ ان يظهر المتدرب دافعية عالية في مجموعات العمل التعاوني ▪ أن يبادر المتدرب بطرح وجهة نظره الذاتية حول الموضوع بثقة في ضوء إدراك سليم لجوانب الموضوع قيد المعالجة
الخـــامســـة	مناهج التعليم وبرامج الرعاية الخاصة للموهوبين: أسس التصميم وأنماط التكييف	▪ أن يظهر المتدرب إدراك واتجاه إيجابي نحوالموهبة والموهوبين وفق نظرة شمولية ذات نطاق واسع ▪ أن يدرك المتدرب أهمية البرامج والرعاية الخاصة للموهوبين في ضوء خصائصهم واحتياجاتهم ▪ أن يتعرف المتدرب على أسس التصميم وطبيعة المكونات للبرامج الخاصة للموهوبين ▪ أن يقترح المتدرب ما يسهم في تكييف المنهج المدرسي والأساليب التعليمية لمراعاة احتياجات الموهوبين وتطوير قدراتهم ▪ ان يظهر المتدرب دافعية عالية في مجموعات العمل التعاوني ▪ أن يبادر المتدرب بطرح وجهة نظره الذاتية حول الموضوع بثقة في ضوء إدراك سليم لجوانب الموضوع قيد المعالجة ▪ أن يظهر المتدرب حماسة عالية للاستمرار في التنمية المهنية الذاتية في مجال الموهبة ورعاية الموهوبين من مصادر مختلفة

هذا وقد تم تنفيذ جلسات التدريب في ضوء خطوات وإجراءات عامة مع استخدام أساليب خاصة في كل موقف بحسب طبيعته والظروف المحيطة مع اتاحة فرصة التواصل الإلكتروني المفتوح لتمديد النقاش حول الموضوعات قيد المعالجة.

ويمكن تلخيص الإجراءات والأساليب العامة على النحو التالي:

- قياس قبلي وتحليل احتياجات.
- تمهيد عام وعرض منظم للخبرة.
- مناقشات مجموعات تعاونية مصغرة.
- التعبير الكتابي الفردي عن وجهة النظر الشخصية.
- تقديم الرؤى ووجهات النظر الفردية شفهياً.
- مناقشة تبادلية ضمن إطار المجموعة الكلية مع تلخيص للأفكار والمبادئ.
- اجراء مقابلات تحليلية ضمن إطار مجموعات نقاش مركزة.
- إرشاد لمصادر اضافية للإثراء المعرفي حول الموضوع.

التحليـــل الاحصـــائـــي:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتنظيم وتلخيص البيانات، ثم اجراء الاختبارات الإحصائية التمهيدية لفحص البيانات، حيث تم اجراء اختبار ليفين للتحقق من تجانس التباين في متغير الاتجاهات، ولم تظهر النتائج فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى.05 في التباين لدى المجموعة الضابطة والتجريبية ($F=1.167, p=0.287>0.05$)

في ضوء ما سبق، وبعد التحقق من استيفاء الشروط لاستخدام الاختبارات المعلمية تم تحديد عدد من الاحصاءات الوصفية والاختبارات الاستدلالية لتنظيم، وتلخيص، والتحقق من فروض الدراسة واستخلاص النتائج. شمل ذلك حساب المتوسط، الوسيط، والانحراف المعياري، بالإضافة الى اختبار "ت" T-Test لتحديد دلالة الفروق في متوسطات اتجاهات المعلمين في المجموعتين خلال مراحل تطبيق الدراسة.

النتـــائـــج:

يمكن استعراض نتائج الدارسة في ضوء الفروض التي وضعها الباحث، حيث ينص الفرض الأول على وجود فرق ذوودلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto=0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة

نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين لصالح القياس البعدي، وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" T-test؛ الجدول التالي رقم ٤ يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول ٤: نتائج اختبار "ت" T-test لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين

مجال القياس	القياس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" T	مستوى الدلالة P
اتجاهات المعلمين قبل الخدمة (التجريبية)	القبلي	٢٠	٨١,٤٠٠	٨,٠٢٢	١٩	٢١,٠٦٣	٠,٠٠٠
	البعدي	٢٠	١٢١,٧٥٠	٩,٢١٥			

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين لصالح متوسط درجات القياس البعدي **($t_{(19)}$=21.063, p<0.05)**، مما يفيد بتحقق الفرض الاول من الدراسة.

كما تم اجراء اختبار "ت" **T-test** أيضا للتحقق من **الفرض الثاني** والذي نص على عدم وجود فرق ذوودلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\propto$=0.05)** بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين، ويظهر الجدول رقم ٥ النتائج التي توصل إليها الباحث حول هذا الفرض:

جدول٥: نتائج اختبار "ت" T-test لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين

مجال القياس	القياس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اتجاهات المعلمين قبل الخدمة (الضابطة)	القبلي	٢٠	٨٠,٥٥٠	٩,٧٦٢	١٩	١,٨٧٦	٠,٠٧٦
	البعدي	٢٠	٨٢,٠٠١	١٠,١٦١			

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين**($t_{(19)}$=1.876, p>0.05)**، مما يفيد بتحقق الفرض الثالث من الدراسة.

الفرض الثالث ينص على وجود فرق ذوودلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝=0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين في لصالح المجموعة التجريبية. وعليه تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" T-test، وقد أظهرت النتائج كما هوموضح في الجدول التالي رقم (٦) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين في لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية **($t_{(38)}$=12.958, p<0.05)**، مما يفيد تحقق الفرض الأول من الدراسة.

جدول ٦ : نتائج اختبار "ت" T-test لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين

مجال القياس	مجموعات الدراسة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت T	مستوى الدلالة P
اتجاهات المعلمين قبل الخدمة	ضابطة	٢٠	٨٢,٠٠١	١٠,١٦١	٣٨	١٢,٩٥٨	٠,٠٠٠
	تجريبية	٢٠	١٢١,٧٥٠	٩,٢١٦			

فيما يتعلق بالفرض الرابع والذي نص على : عدم وجود فرق ذوودلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(∝=0.05)** بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين، فقد أظهر اختبار "ت" **T-test** نتائج غير متوافقة مع هذا الفرض، حيث تشير النتائج على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي (المباشر) والتتبعي (اللاحق بعد مدة) لمستوى الاتجاهات لصالح القياس البعدي المباشر **($t_{(19)}$=2.607, p<0.05)** ، مما يفيد برفض الفرض الخامس، والجدول التالي رقم ٧ يحوي نتائج المعالجة الاحصائية حول هذا الفرض.

جدول ٧ : نتائج اختبار "ت" T-test لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لمستوى اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين

مجال القياس	القياس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" T	مستوى الدلالة P
اتجاهات المعلمين قبل الخدمة (التجريبية)	البعدي	٢٠	١٢١,٧٥٠	٩,٢١٥	١٩	٢,٦٠٧	٠,٠١٧
	التتبعي	٢٠	١١٩,٩٥٠	٧,١٨٥			

ولقياس حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو التعليم والرعاية الخاصة بالموهوبين) استخدم الباحث معادلة إيتا Eta في حساب حجم للمتغير المستقل في المتغير التابع، ويوضح الجدول رقم ٨ النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول ٨ : حجم الأثر (مربع إيتا) للمتغير المستقل على المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	مربع إيتا	حجم الأثر
البرنامج التدريبي	الاتجاهات	٠,٨١٥	كبير

وتشير النتائج كما هي موضحة في الجدول السابق ان أثر البرنامج كبير حيث كانت قيمة مربع إيتا تساوي.**815**

المناقشـــــة والتوصيـــــات:

جاءت فكرة هذه الدراسة لما شعر به الباحث من عدم وضوح في اتجاهات طلاب الجامعة المقبلين على مهنة التعليم المتعلقة بالموهبة والموهوبين، بالإضافة إلى عدم وجود مقررات مباشرة عن تعليم الموهوبين ضمن برنامجهم الاعدادي التربوي. حيث كانت الهدف الرئيسي تصميم برنامج تدريبي لتعزيز إدراك إبعاد الموهبة وتحسين اتجاهاتهم نحوتعليم الموهوبين والتحقق من فاعلية تنفيذه.

وقد كانت نتائج الدراسة متوافقة مع اغلب الفروض المطروحة حيث اثبتت النتائج فاعلية إيجابية للبرنامج بحجم أثر كبير على اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحوالتعليم والرعاية الخاصة للموهوبين. وهي تمثل امتداد للدراسات السابقة في هذا الشأن، حيث اتفقت النتائج مع ما توصل إليه ترتوب (Tortob, 2014) من تحقق فعالية التدريب في تحسين اتجاهات العلمين نحودعم الموهوبين، وأيضا الدراسة التي اجراها بخيت والحسن (٢٠١٤) التي أكدت نتائجها زيادة مستوى الوعي لدى المعلمين بعد التدريب، بالإضافة الى تحسن الاتجاهات نحوعملية الكشف عن الموهوبين. كما تعد نتائج الدراسة الحالية معززة أيضاً بما توصل إليه لاسيج (Lassig, 2009) في أن الاتجاهات الإيجابية الأقوى لدى المعلمين ممن اتيحت لهم فرص التطور المهني في مجال الموهبة. مما يعطي مؤشر قوي بأن مجتمع الدارسة مازال يفتقد الكثير من جوانب الاستعداد في مجال إدراك ابعاد الموهبة ورعاية الموهوبين، وعليه فإن الحاجة

ماسة للإعداد والتأهيل المهني للمعلم بشكل مباشر في المجال على شكل مقررات جامعية وبرامج تدريبية تخصصية وهوما هومفقود في برامج اعداد المعلم الحالية.

هذا وقد أظهرت اختبار التحقق من فاعلية البرنامج على المدى البعيد، الاختبار التتبعي، نتائج غير متوافقة مع الفرضية المتوقعة. حيث تشير الأرقام الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى.05 بين متوسطي الدرجات في الاتجاهات لصالح الاختبار البعدي المباشر، ويمكن تفسير ذلك باحتمالية كون البرنامج في أسبوع واحد غير كاف لتحقيق ثبات للأثر في المدى البعيد خاصة ان جميع افراد عينة الدراسة لم يسبق لهم تناول موضوع الموهبة والموهوبين في مناقشة عميقة من قبل. بالإضافة الى كون موضوعات الموهبة والموهوبين عديدة ومتشعبة وقد يكون تناولها جميعها في فترة قصيرة أدى الى تداخل وأثر على استقرار الاتجاهات المتشكلة. كما تجدر الإشارة هنا أن الفرق المحسوب بين الاختبار البعدي والتتبعي هورقم صغير ولا يمكن الاعتماد عليه لتقرير فشل البرنامج التدريبي اوعدم فاعليته حيث كانت قيمة ت 2.6 مع قيمة دلالة إحصائية 0.017 = p وهي وإن كانت دالة إحصائية عند مستوى.05، غير دالة احصائيا عند مستوى.01 وعليه يمكن تقرير فعالية البرنامج وتحقق أهدافه.

وفي ضوء ذلك يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- مراجعة وتطوير خطط برامج اعداد وتأهيل المعلم لتشمل مقررات اجبارية عن الموهبة والموهوبين.
- التحقق بشكل دوري من المفاهيم المدركة والاتجاهات المتبناة لدى المعلمين من اجل ضمان فلسفة تربوية راسخة تدعم رعاية الموهوبين.
- تبني خطة موضوعات البرنامج التدريبي في هذا الدراسة كدورة ثابتة للمعلمين لتحديث مفاهيمهم وتحسين اتجاهاتهم المتعلقة بالموهبة والموهوبين.
- اجراء دراسات للتحقق من فاعلية تنفيذ البرنامج التدريبي الحالي اوبرامج مشابهة مع ادخال فنيات وتقنيات جديدة، ولعل أهمها التحقق من أثر ادخال أسلوب المناقشات الممتدة المفتوحة خارج ساعات التدريب الرسمية عن طريق وسائل التقنية الحديثة مثل مجموعات الواتساب WhatsApp لزيادة حجم الأثر وبقاؤه على المدى البعيد.
- تصميم برامج تدريبية مشابهة بمحتويات ذات تركيز أكبر على مهارات القياس والتقييم لأبعاد القدرات الانسانية لإكساب المعلمين حساسية الكشف عن المواهب.

المـــراجـــع

- بخيت، صلاح الدين؛ وزينب الحسن (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية وعي معلمي الموهوبين في السودان بأساليب معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين وتحسين اتجاهاتهم نحوعملية الكشف عن الموهوبين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٤٦(٣)، ١١-٤٠
- الجغيمان، عبدالله ؛ واسامة معاجيني (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في ضوء معاير جودة البرامج الاثرائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(١)، ١١٧-١٤٥
- الجغيمان، عبدالله (٢٠٠٧). تصميم إطار مقترح لبرنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام. دارسات في المناهج وطرق التدريس. ١٢٢، ٥٩-١٢٤
- جروان، فتحي. (٢٠١٦). الموهبة والتفوق. الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- السيد، ماجدة مصطفى. (٢٠١٦). تنمية الموهبة والابداع: المعادلة المطلوبة للنهوض بالتعليم العربي. مجلة الطفولة والتنمية. ٧(٢٥). ١٢٧-١٣٣
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون- خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- Algarni, A. A. (2013). Attitudes of future special education teachers towrd gifted student and their education. Australia: Doctoral Dissertation, Queensland University of Technology.
- Berman, K., Schultz, R., & Weber, C. (2012). A lack of awareness and emphasis in preservice teacher training: preconceived beliefs about the gifted and talented. Gifted Child Today , 35(1), 19-26.
- Brighton, C., Moon, T., Jarvis, J., & Hockett, J. (2007). Primary grade teachers' conceptions of giftedness and talent: A case-based investigation. Storrs, CT: The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut. Retrieved from http://eric.ed.gov.
- Davis, G. (2004). Creativity is for ever. Dubuqe, IA: Kandall Hunt Publishing Company.
- Davis, G., Rimm, S., & Siegle, D. (2011). Education of the gifted and talented. Boston, MA: Pearson Education.

- Drain, J. (2008). Teachers' attitudes and practices toward differentiating for gifted learners in K-5 general education classrooms (Doctoral dissertation). Retrieved from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 33087106).
- Freiman, V. (2010). Identification and fostering of mathematically Gifted children: Challenging situations approach at the elementary school. Saarbrucken, Germany: Lap Lambert Academic Publishing.
- Gardner, H. (1999). Intelligence reframed. Multiple intelligences for the 21st century. New York, NY: Basic Books.
- Gubbins, E. J., Westberg, K. L., Reis, S. M., Dinnocenti, S. T., Tieso, C. L., Muller, L. M.,... Burns, D. E. (2002). Implementing a Professional Development Model Using Gifted Education Strategies With All Students. Storrs, CT: USA: The National Research Center on the Gifted and Talented.
- Jung, J. (2014). Predictors of attitudes to gifted programs/provisions: Evidence from preservice educators. Gifted Child Quarterly, 58(4), 247–258. doi: 10.1177/0016986214547636.
- Kalantan, A. (1991). The effects of inservice training on Bahraini teachers' perceptions of giftedness. Stross, CA: USA: The University of Connecticut, Doctoral Dissertation.
- Karp, A. (2009). Teaching the mathematically gifted: An attempt to a historical analysis. In R. Lekin, A. Beramn, & B. Koichue, Creativity in mathematics and the education of gifted students (pp. 11-29). Rotterdam, The Netherlands: Sense Publishers.
- Kaufman, J., Plucker, J., & Russell, C. (2012). Identifying and assessing creativity as a component of giftedness. Journal of Psychoeducational Assessment, 30(60), 60-73. doi: 10.1177/0734282911428196.

- Lassig, C. (2009). Teachers' attitudes towards the gifted : the importance of professional development and school culture. Australasian Journal of Gifted Education, 18(2), 32-42.
- Leikin, R. (2009). Bridging research and theory in mathematics education with research and theory in creativity and giftedness. In R. Leikin, A. Berman, & B. Koichu, Creativity in mathematics and the education of gifted students (pp. 385-411). Rotterdam, The Netherlands: Sense Publishers.
- Mann, E. (2005). Mathematical creativity and school mathematics: Indicators of matheatical creativity in middle scholol students. Doctoral Dessertation, The University of Connectecut. Retrived from http://www.gifted.uconn.edu.
- Marland, S. (1971). Education of the gifted and talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education. Washington, DC: The U.S. Office of Education, Department of Health, Education and Welfare. Retrieved from http://files.eric.ed.gov.
- McCoach, D., & Siegle, D. (2007). What predicts teachers' attitudes twoard the gifted? The Gifted Child Quarterly, 51 (3), 246-254. doi: 10.1177/0016986207302719.
- National Association of Gifted Children (NAGC). (2010). Redefining giftedness for a new century: Shifting the paradigm. Washington, DC: NAGC. Retrieved from http://www.nagc.org.
- Renzulli, J. (2005). The three-ring definition of giftedness: A developmental model for promoting creative productivity. Storrs, CT: The Naeg Center of Gifted Education and Talent Development, University of Connecticut. Retrieved from http://www.gifted.uconn.edu.
- Robinson, A., Shore, B., & Enerson, D. (2007). Best practices in gifted education: An evidence-based guide. Waco, TX: Prufrock Press.

- Rogers, K. (1986). Training teachers of the gifted: What Do they need to know?. Roeper Review, 11(3), 64-81.
- Schroth, S., & Heifer, J. (2008). Identifying gifted students: Educator beliefs regarding various policies processes, and procedures. Journal for the Education of the Gified, 32(2), 155-179. Retrieved from http://eric.ed.gov.
- Stanley, J. (1991). An academic model for educating the mathematically talented. Gifted Child Quarterly, 35(1), 36-42. doi: 10.1177/001698629103500105.
- Sternberg, R. (2003). WICS: Wisdom, intelligence, and creativity, synthesized. Cmabridge, UK: Cambridge University Press.
- Sternberg, R. (2006). The nature of creativity. Creativity Research Journal, 18(1), 87–98. doi: 10.1207/s15326934crj1801_10.
- Tortob, H. (2014). Examining the Effectiveness of the In-service Training Program for the Education of the Academically Gifted students in Turkey: A Case Study. Journal for the Education of the Young Scientist and Giftedness , 2(2), 67-86.

Abstract

This study is based on the belief of the importance of teacher education and professional development regarding understanding giftedness and nurturing the gifted. It aimed at designing a professional training program for understanding giftedness with contents according to current theories in the field, and examining its effectiveness in improving pre-service teachers' attitudes toward special gifted education. The results confirmed the effectiveness of the implemented professional program, where t value was found to be statistically significant for the difference between the means in pre-test and post-test of attitudes for the experimental group in favor of the post test at α=.01(t= 21.06, p= 0.000). Additionally, t value for the difference between the means of the two group in post-test, experimental and control, was statistically significant at.01 in favor of the experimental group at α=.01 (t= 12.96, p= 0.000). Therefore, the researcher recommended that teacher education programs include required core courses about giftedness and gifted education, as pre-test showed misconception about giftedness and ambivalent attitudes toward gifted education. In addition, contents of this program can be used as basis of a promising workshop for in-service teachers to update their knowledge and help them establish a solid philosophy for supporting the gifted. It is also recommended that future studies investigate new ways in such professional development programs for enhancing clear understanding of giftedness such as open distant discussion with no timeframe using applications of technology, groups of WhatsApp application in smart phones as an example.